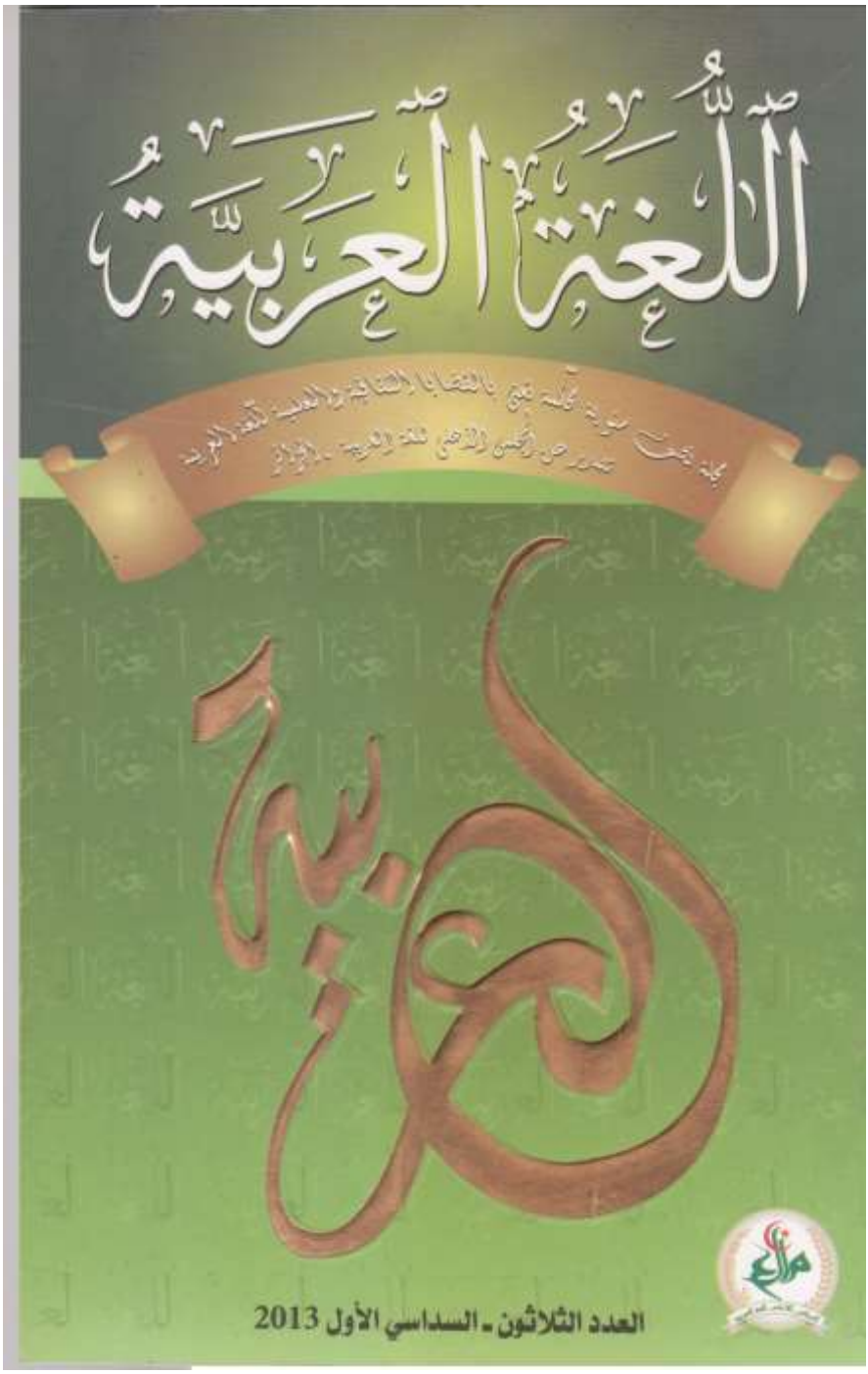
اللغة العربية
العدد الثلاثون ـ السداسي الأول 2013

مجلة نصف سنوية مُحكمة تعنى بالقضايا الثقافية والعلمية للغة العربية

العدد الثلاثون

اللُّغَةُ العَرَبِيَّةُ

مجلة نصف سنوية محكّمة تعنى بالقضايا الثقافية والعلمية للّغة العربية.

المدير المسؤول

أ/ عز الدين ميهوبي
رئيس المجلس

رئيس التحرير

د. مختار نويوات

هيئة التحرير

- د. سعيد شيبان - د. عثمان بدري
- د. عبد الجليل مرتاض - د. صالح بلعيد
- د. طاهر ميلة - د. عبد المجيد حنون
- د. بوزيد بومدين - د. عبد الرزاق عبيد
- أ. محمد سي فضيل - د. عبد القادر فضيل
- د. محمد تحريشي - د. محمد بن قاسم ناصر بوحجام
- أ. حسن بهلول

تصفيف وتوضيب: أ. نورة مراح

دورية تعنى بقضايا اللغة العربية
وترقيتها
يصدرها المجلس الأعلى للغة العربية.

قواعد النشر

- ✓ التقيد بالمعايير العلمية والأكاديمية المتعارف عليها: كالتوثيق..
- ✓ أن تكون الأعمال أصيلة لم يسبق نشرها من قبل.
- ✓ ترسل النصوص مرفقة بقرص مسجل باسم رئيس المجلس أو رئيس التحرير على العنوان المذكور أدناه.
- ✓ أن توضع الهوامش والمراجع في آخر المقالة.
- ✓ المقالات التي ترد إلى المجلة لا تردّ إلى أصحابها نشرت أم لم تنشر.

التحرير والمراسلة

المجلس الأعلى للغة العربية

شارع فرنكلين روزفلت- الجزائر
ص.ب . 575 ديدوش مراد - الجزائر
الهاتف: 24/25 07 23 21 (00213)
الناسوخ:07 07 23 21 (00213)

الترقيم الدولي الموحّد للمجلاّت (ر.د.م.م)
1112: _ 3575
الإيداع القانوني:02 7/20

المجلة منبر حر، وليس كل ما ينشر فيها

الفهرس

كلمة رئيس التحرير..... 7
د. مختار نويوات (جامعة باجي مختار. عنابة)

تآفل اللغات..... 1
أ.عز الدين ميهوبي (رئيس المجلس) 1

نظرية أفعال الكلام "تعريف بالمفاهيم"..... 2
د. مختار درقاوي (جامعة حسيبة بن بوعلي. الشلف) 1

معوقات تعلم النحو العربي وجهود في التيسير..... 2
د. إسماعيل ونوغي (جامعة محمد بوضياف. المسيلة) 9

المصطلحات الحضارية في اللغة 4

العربية..... 5
....
د. عمر لحسن (جامعة باجي مختار. عنابة)
السيميائيات وأثرها في التواصل السياحي..... 7
3
..
د. بشير ابرير (جامعة باجي مختار. عنابة)
المشاهدات والوجدانيات ومظاهر أخرى من التداوليات في ميزان الخطاب القرآني..... 1
0
1
.....
أ. ليلى جودي (جامعة الجزائر2)
مكانة اللغة العربية في وسائل الإعلام "دراسة تحليلية نقدية" 1
2
3
د. جمال الدين قوعيش (جامعة الجزائر2)
في أعلاميات الأشخاص الجزائرية "مدخل لساني تداولي"..... 1
4
3
أ. إبراهيم بن عبد الرحمن براهمي (جامعة 8 ماي 1945- قالمة)
حياة شيخ الإسلام عبد الكريم الفكون القسنطيني وآثاره العلمية "كتاب فتح المالك في شرح لامية ابن مالك" 1
6
9
.....
أ. عبد القادر بوزياني (جامعة حسيبة بن بوعلي. الشلف)
المعرفة العربية بين التأثر والتأثير. 1
9
3
.....
..

أ. الصادق بخوش (جامعي)

تدريس اللغة العربية في جمهورية الصين الشعبية "مشاكل وحلول"...

د. تشن جي (جامعة الدراسات الدولية بشانقهاي)

كلمـــــــة رئيس التحرير

يراهـا حبّــة وأراهـــا قبّـــة

أ.د/ مختار نويوات

رآني ذات يوم متبرّما بمقالة أُرسلت لتنشر في " مجلّة اللّغة العربيّة " وطُلِب منّي تقويمها؛ فقال: " ما بك ؟ " قلت: " إنّ مجلّة اللّغة العربيّة مرآة للّغة العربيّة الأصيلة أو لما ينبغي أن تكون اللّغة العربيّة. وهذه المقالة لا أكاد أجد فيها فاصلة أو نقطة أو غير ذلك ممّا تقتضيه قواعد الرسم المنطقيّة وما تتطلّبه النصوص لتكون واضحة لا يشوبها لَبْسٌ، خفيفة لا يثقلها عيب، منسجمة في تناسقها، صحيحة في تركيبها؛ وإن وُجِدَ فيها شيء من ذلك فهو نابٍ أو في غير محلّه. لا أرى صاحبها يدرك أهمّيّة الفصل والوصل أو يحسن الربط بين الجمل أو بين عناصرها أو يميّز بين همزة القطع وبين همزة الوصل أو يسأل سؤالا صحيحا في صورته وفي مضمونه أو يتحاشى التعبير العامّيّ أو ما ورثناه عن اللّغات الأجنبيّة فيما نقلنا من آدابها " أو يحتكم إلى العقل فيما يرتكب من أخطاء منطقيّة. ورحتُ أسرد عليه الأمثلة ممّا وجدت من هنات في المقالة.

قال: أهي من الأهمّيّة بهذا المقدار ؟ وما علاقة الفاصلة والنقطة بالمعنى ؟ وهل كان القدماء يعرفون ذلك ؟ - قلت من الجاهليّة. وذلك طبيعيّ يعرفه العامّ والخاصّ بالسليقة وبالفكر ويقوم الوقف وعدمُه في كلامنا اليوميّ مقام الفاصلة والنقطة. فما بالُك بمن كانوا يَتْلون القرآن آناء اللّيل وأطراف النهار ويتدبّرون معانيه ؟ ويتعلّمون ما كان ينبغي أن يوقَف عنده في تلاوته. وقد ألّف العلماء بأُخَرَةٍ في الوقف وبيّنوا أنّ فيه الواجب والحرام والمستحبّ والمكروه وجعلوا في رسم المصاحف رموزا تدلّ على لزوم الوقف والنهي عنه

وما فيه الوقف أولى وما فيه الوصل أولى وغير ذلك ممّا نراه اليوم في المصاحف على اختلاف طبعاتها. أليس ذلك ما نسمّيه اليوم فاصلة أو نقطة أو نقطة وفاصلة أو نقطتين أو غير ذلك ممّا يوضّح المعنى ويدفع اللّبس ؟

روى بن النحّاس أنّ الرسول (ص) قال لأحد الخطباء: " بئس الخطيب أنت" حين قال: " من يطع اللّه ورسوله فقد رشد ومن يعصهما " ووقف. وكان ينبغي أن يصل كلامه فيقول " ومن يعصهما فقد غوى ". ولولا أنّ القارئ الحاذق يعرف الوقف لما استقام قوله تعالى: " ...ولم يجعل له عِوَجًا قَيِّمًا..." لأنّ العوج لا يكون قيّما. فالواجب أن يوقَف بعد " عوجا" ثمّ يُبْتَدَأ " قيّما ".

ولْنكتبْ ونقرأْ بطريقتين الآية السابعة من سورة يوسف :

" ولقد همّتْ به وهمَّ بها لولا أن رأى برهان ربّه" (يوسف:7) :

- " ولقد همّت به وهمّ بها لولا أن رأى برهان ربّه ".
- " ولقد همّت به، وهمّ بها لولا أن رأى برهان ربّه ".

الطريقة الثانية طريقة الفصل بين "همّت به " وبين "وهمّ بها " تبيّن بوضوح أنّ يوسف عليه السلام لم يهمّ بها لأنّه رأى برهان ربّه. وهوٌقول أغلب الْمُفسّرين.

ومن أراد المزيد من الأمثلة فليرجع إلى المصحف وكتب علوم القرآن. إنّما ضاع الرسم الصحيح من النصوص العلميّة والأدبيّة في عصور الانحطاط وذلك ما ورثه معلّمونا ممّن لم يدرسوا دراسة عصريّة فلم يكترثوا بقواعد الرسم لأنّهم يجهلونها. حتّى إنّك لتقرأ النصّ فلا تفهمه إلاّ بصعوبة، وقد لا تدرك منه شيئا، وقد تحكم على أسلوبه بالْهَلْهَلَة أو بأنّه غير عربيّ. وما رأيك فيمن يكتب الْمَثَل "تسمعُ بالْمُعَيْدِيّ، خيرٌ مِن أن تراه " فاصلا بين المبتدإ والخبر، غير منتبه إلى أنّ الإسناد لا يتحقّق بفصل المسند عن المسند إليه أو

يثبت النقطة قبل انتهاء الجملة لأنّه لا يعرف معنى النقطة أو لا يفصل بالنّقط بين الجمل أو يسهو عن كلّ ذلك طَوالَ الفقرة فَيُدخِلُك عمارة لا باب فيها ولا نافذة فتختَنِق. وإن كنتَ في ريب ممّا أقول فَلْتعلمْ أنّ فاصلة واحدة فرّقت المسلمين سُنّة وشيعة من القرن الثّاني الهجريّ إلى يومنا هذا. اختلفت مشاربهم ومذاهبهم فيما سمّوه بالإمامة الكبرى فاختلفوا في قوله تعالى "... فأمّا الذين في قلوبهم زَيْغٌ فيَتَّبِعون ما تشابهَ منه ٱبتغاءَ الفتنةِ وٱبتغاءَ تأويلِهِ وما يعلم تأويلَهُ إلاّ اللّهُ، والرّاسخونَ في العلم يقولون آمنّا به كُلٌّ من عند ربّنا..." (آل عمران 7). فأهل السنّة كلّهم يقفون بعد " إلاّ اللّه" ثمّ يستأنفون، والشيعة قاطبة يَصِلون ويقرؤون " إلاّ اللّهُ والراسخون في العلم "؛ والراسخون في العلم الأئمّة الأثنا عشر أو السبعة، لأنّ الأئمّة عند كلتا الطائفتين الشيعيّتين معصومون من الخطإ والخطيئة، متفرّدون بعلم التأويل. ومحرّرو المعاهدات الدوليّة يلجؤون إلى هذه الفواصل وإلى غيرها من الوسائل كالتعريف والتنكير والعطف بالحرف وتركه، لتضليل خصومهم ممّن لا يجيد لغاتهم أو لا ينتبه إلى الدقّة في التعبير وإلى خطورتها.

قال: ألا يكون الفصل والوصل إلاّ بهذه الطريقة ؟ قلت: وبطرق أخرى كالضمير وكالعطف بالحرف وبغير الحرف. لكنّهم لا يحسنون استعمالها لأنّها غير واضحة في أذهانهم ولأنّهم قلّما يحفظون النماذج الرفيعة وقلّما يتدبّرونها. ألا ترى صاحب المقالة يقول: " وكان ذكيّا وعالما ومتواضعا ومحبوبا " ؟ - الذوق السليم والقواعد العربيّة لا تُجيز مثل هذا التركيب لأنّ هذه الصفات لا تتنافى. وما كان كذلك امتنع فيه العطف بالحرف كما امتنع في قولنا " هو الغفور الرحيم" و "هو العزيز الحكيم ". ليس سواءً أن أقول " فلان كاتب شاعر " و" فلان كاتب وشاعر ". الكتابة وقرض الشعر لا يتنافيان في المثال الأوّل وهما عكس ذلك في الثّاني وفي اعتباري. شأن الْجُمَل في ذلك شأن المفردات. متى كانت الجملة الثانية نفس الجملة الأولى كأن تكون تفسيرا لها

أو بيانا امتنع العطف. وقد لاحظت أن صبياننا بالجزائر لا يخطئون في هذا. يقولون مثلا: " عليّ سبّ الدين قال..." ولا تجد من يقول منهم " وقال " لأنّ قال وما بعدها تفسير لـ" سبّ الدين ". أيصيب الصبيّ في لغته الدارجة ونخطئ نحن الراشدين في الفصحى !؟

وقال صاحبي: "وما أهمّيّة تحقيق الهمز وعدمه فيما تسمّيه همزة القطع وهمزة الوصل؟ وهل يضير المعنى أن أقول الإستثناء والجملة الإسميّة والإعتماد والإبن عوض الأُستثناء والجملة الأُسميّة والأُعتماد والأُبن ؟ قلت: لا ! لكنْ ما تقول في تلميذ يكتب أو يقول la eau, le œil, le appel عوض l'eau, l'œil, l'appel قال: غريب عن الفرنسيّة لا يعرف منها شيئا. قلت: لِمَ ترى هذا منكرا في الفرنسّة ولا ترى " بإسمك اللّهمَّ " كذلك في العربيّة ؟ أبلغَ بنا الزهد في لغتنا بل احتقارُها إلى هذا الحدّ ؟

إنّ قواعد همزة القطع وهمزة الوصل من برنامج الطور الثاني من التعليم الأساسيّ، ومع ذلك نجد المذيعين في القنوات العربيّة في مشارق الأرض ومغاربها وطلبة الجامعات وأصحاب المقالات في مختلف الدّوريّات لا يتقنونها ويرتكبون فيها من اللّحن ما أراه خطرا على النّاشئة، والناشئةُ تسير على خطى الراشدين ظنّا منها أنّهم على هُدًى. تشبّ على اللّحن فتشيب عليه. أين نحن من ذلك الأعرابيّ الذي كسدت سلعتُه بسوق الكوفة وراجت سلعة بعض الأعاجم بالقرب منه، وكان يسمع لحنهم، فصاح متألّما، متعجّبا: "يا ربّ ! يلحنون ويربحون ونحن لا نلحن ولا نربح ! ".